



## الترجمة وإشكالاتها المعرفية والثقافية والفنية الجمالية

أميمة اعريوة

طالبة باحثة في سلك الدكتوراه

مختبر السيميولسانيات وجدلية الإبداع والنقد

كلية الآداب والعلوم الإنسانية مولاي إسماعيل بمكناس

المغرب

### مقدمة:

تعتبر الترجمة عبر تاريخ البشرية جمعاء، باختلاف أجناسها وأديانها وثقافتها، ضرورة حضارية لتحقيق التعارف والتعاون بين الأمم والشعوب، وتقوية أواصر التبادلات العلمية والأدبية والفنية والتراثية بينها من خلال السعي لمعرفة الآخر، والاطلاع على مكنون ذاته وخبائها التاريخية والسياسية والثقافية. "ولعل ما يركي هذا الطرح هو ما قدمته الترجمة للعديد من الثقافات في أن وهبت لها وجهاً جديداً استطاعت من خلاله النهوض في مختلف ميادين المعرفة الإنسانية، ومن ثم الالتحاق بالركب الحضاري المسابق للزمن، فتبوأت بذلك المكانة المرموقة والدور الحضاري البارز"<sup>1</sup>، مما يعني أن "الترجمة ثقافة وحضارة وتواصل على ما أنجزته الشعوب في سبيل تقدم الإنسانية. فهي وسيلة فعالة تمثل صلة مباشرة بين الحضارات في جميع المجالات، وأداة تعبير عن قوة المجتمع في استيعاب هذه المعارف، وهي سبيل لا غنى عنه في سبيل نشر الثقافة. لقد كانت من أهم وسائل الانتقال الفكري والمعرفي بين مختلف شعوب العالم على مر العصور. وكان من أهم أسباب تقدم العرب، وتطورهم في عهد الإمبراطورية العربية الإسلامية، قيامهم بالتعرف إلى ثقافات الشعوب التي سبقتهم، وذاك بواسطة الترجمة. أما الحضارة الإسلامية في الأندلس فقد كانت أهم موروث أخذه الأوروبيون عندما أقبلوا عليها بالترجمة والنقل، وصارت فيما بعد دافعا لهم ليعكفوا على دراسة لغات الشرق وتاريخه وآدابه ودينه في الحركة الواسعة التي عرفت بالاستشراق. ولم يتوقف دور الترجمة على مجرد النقل من لسان إلى آخر، بل تَبِعَتْهَا حركة النهضة التي نعيش جميعا في ظلها اليوم من أدنى الأرض إلى أقصاها"<sup>2</sup>.

وتعتبر الترجمة من أهم الإشكالات التي تؤرق الأدباء والمفكرين والباحثين والدارسين والأكاديميين، والمهتمين بقضايا الترجمة عموما، باعتبار أن الترجمة ليست مجرد نقل كلام من لغة إلى لغة أخرى، بل ممارسة لغوية وثقافية وإبداعا فنيا وتعبيرا جماليا، أي نشاطا فكريا يستوجب الدراسة العلمية والتأمل النظري والعمل التطبيقي المتطور، بحكم حاجة الإنسان إلى التواصل والتعارف على ثقافة الحضارات الإنسانية.



## الإشكالية:

هنالك الكثير من التحديات والمشاكل التي قد تواجه المترجم في مجال عمله، وهي تحديات قد تواجه المترجمين والعاملين في الفعل الترجمي، أو قد تكون مشاكل هيكلية لأنها تشكل صعوبة في الترجمة ذاتها، فالاختلافات الهيكلية اللغوية الأسلوبية والاختلافات المعرفية والثقافية والمصطلحات المعقدة موجودة بكثرة في عملية الترجمة، لذلك من الصعب أن تتحقق الدقة المطلوبة والأمانة العلمية خلال عملية الترجمة. فهل الترجمة تحافظ على جوهر النص المترجم في ظل الإشكالات المعرفية والثقافية والفنية الجمالية التي تواجه عملية الترجمة؟

قبل الغوص في موضوع الترجمة وإشكالاتها المعرفية والثقافية، لابد من تحديد كلمات المفاتيح.

## أولاً: التعاريف

تعتبر الترجمة نشاطاً إنسانياً وفعالاً ثقافياً، وجدت بوجود الإنسان، وتحظى بأهمية بالغة في الحياة الإنسانية، بحكم أنها تساعد على تعارف الأمم والشعوب والحضارات وتلاقح الثقافات، كما تؤدي إلى استمرارية التواصل والتعارف بينها على الدوام.

### أ- مفهوم الترجمة

#### 1- الترجمة لغة

ترجم يترجم ترجمة، فهو مترجم، والمفعول مترجم، ترجم الكلام: بينه ووضحه وفسره، ترجم الكتاب: نقله من لغة إلى أخرى، فسر بلغة أخرى<sup>3</sup>، وجاء في لسان العرب لابن منظور أن الترجمان: المفسر للسان، الترجمان بالضم والفتح: هو الذي يترجم الكلام: أي ينقله من لغة إلى أخرى، والجمع التراجم<sup>4</sup>، وفي المعجم الوسيط نجد أن ترجم الكلام: بينه ووضحه، وترجم كلام غيره، وعنه: نقله من لغة إلى أخرى، وترجمة فلان: سيرته وحياته<sup>5</sup>.

إذن فالترجمة هي نقل كلام من لغة إلى أخرى مع الحفاظ على نفس معنى اللغة الأصل، كما تعني التعريف بسيرة وحياتة إنسان ما، أي أن الترجمة من جهة تعني النقل والتحويل، ومن جهة أخرى التفسير والبيان، وهنا تبرز وتكمن وظيفة الترجمة.

#### 2- الترجمة اصطلاحاً

الترجمة في الاصطلاح تعني "نقل معاني نص من لغة إلى لغة أخرى مع مراعاة الدقة والأسلوب، ويتطلب ذلك فهم النص الأصلي والتعبير عن المحتوى والأسلوب بلغة أخرى، فالمترجم يجب أن يتقن اللغتين المترجم منها والمترجم إليها"<sup>6</sup>. والترجمة حسب سعيدة كيجل هي "نقل الألفاظ والمعاني والأساليب من لغة إلى أخرى مع المحافظة على التكافؤ"<sup>7</sup>. وقد حدد عبد الكبير الشرفاوي مفهوم الترجمة بقوله: "إن لفظ



ترجمة - اصطلاحاً ومفهوماً - متعدد الدلالة بتعدد المنظور والموقع في السيرورة الترجمية. فاللفظ يعني النص المترجم الناتج عن عملية الترجمة؛ ويعني كذلك هذه العملية نفسها، أي الممارسة الترجمية الملموسة، ويعني كذلك حقلاً ثقافياً خاصاً خلقه الواقع اللساني البشري المحكوم بتعدد اللغات واختلافها وتباينها، وفي اللون ذاته بضرورة التواصل والتبليغ. إن وجود لغات (لا لغة واحدة لكل البشر) تقوم عليها ثقافات مسيجة بحدود هذه اللغات نفسها، يبدو نقصاً تعوضه الترجمة به، ويعني اللفظ كذلك حقلاً نظرياً يبحث في مفهوم الترجمة وممارستها ومناهج الترجمة ويجعل هدفاً له إقامة نظرية للترجمة. إن لفظ الترجمة قد يعني الفعل وقد يعني النص وقد يعني التفكير النقدي أو النظري، باختلاف المنظور الذي ننظر منه إلى الممارسة الترجمية الفعلية<sup>8</sup>، ويقصد بالترجمة وفق قول "لادميرال" (Ladmiral) هي "حالة خاصة من التوارد اللغوي ووساطة ما بين اللغات"<sup>9</sup>، ويقول أمبرطو إيكو (Umberto Eco) في كتابه (أن تقول الشيء نفسه تقريباً: تجارب في الترجمة Dire presque la même chose – Expériences de traduction): "الترجمة لا تعني، فقط، مروراً بين لغتين، بل بين ثقافتين، أو موسوعتين، وعلى المترجم ألا يأخذ في الاعتبار فقط القواعد اللغوية البحتة، بل أيضاً عناصر ثقافية، بالمعنى الأوسع للعبارة"<sup>10</sup>.

ب- الثقافة

1- الثقافة لغة

الثقافة لغة:

أصل الثقافة في اللغة العربية مأخوذ من الفعل الثلاثي (ثقف) بضم القاف وكسرهما، ثقف الشيء ثقفاً وثقفاً وثقافة: حدقه، وثقف وثقف: حاذق فهم، ثقفت الشيء حدقته، وثقفته إذا ظفرت به<sup>11</sup>. وجاء في القاموس المحيط أن ثقّف ثقفاً وثقفاً وثقافة: صار حاذقاً خفيفاً فطنا<sup>12</sup>، والثقاف: ما تسوى به الرماح<sup>13</sup>، والثقف مصدر الثقافة، وفعله ثقّف إذا لزم، وثقفت الشيء وهو سرعة تعلمه. وقلب ثقّف، أي: سريع التعلم والتفهم<sup>14</sup>. كما جاء في المعجم الوسيط أن ثقّفه مثاقفة، وثقافاً: خاصمه، وثاقفه لآعبه إظهاراً للمهارة والحدق، وثقف الشيء أقام المعوج منه وسواه. والثقافة: العلوم والمعارف والفنون التي يطلب الحدق فيها<sup>15</sup>.

إذن تُطلق الثقافة في اللغة على معانٍ عدّة، فهي تعني: الحدق، والفتنة، والدكاء، وسرعة التّعلم، وتسوية الشّيء، وإقامة اعوجاجه، والتأديب، والتّهذيب، والعلم، والمعارف، والتّعليم، والفنون.

2- الثقافة اصطلاحاً



"وبالرجوع إلى الدلالات الأصلية لمفهوم الثقافة يمكن ترسم ملامحه وأبعاده وتبيان مدى قربها أو بعدها عن المفهوم الأجنبي «Culture» أو المفهوم الشائع للفظ العربي في استخدامه المعاصر... ومن خلال هذه الدلالات يمكن تحديد ماهية المفهوم وأبعاده ودلالته حيث الثقافة في أصلها العربي تعني مجموعة من الدلالات نُجمَلها فيما يلي:

إن مضمون مفهوم «الثقافة» في اللغة العربية ينبع من الذات الإنسانية ولا يغرس فيها من خارج، بالكلمة تعني تنقية الفطرة البشرية وتشذيبها وتقوم اعوجاجها ثم دفعها لتوليد المعاني الجواني الكامنة فيها وإطلاق طاقاتها لتنشئ المعارف التي يحتاج إليها الإنسان.

إن مفهوم «الثقافة» في اللغة العربية يعني البحث والتنقيب والظفر بمعاني الحق والخير والعدل، وكل القيم التي تصلح الوجود الإنساني وتهدبه وتقوم اعوجاجه. فهو مفهوم يفتح الباب أمام العقل البشري لكل المعارف والعلوم النافعة الصالحة، ولا يدخل فيه تلك المعارف أو العلوم أو القيم التي تفسد وجود الإنسان ولا تتسق مع مقتضيات التهذيب والتسوية وتقوم الاعوجاج<sup>16</sup>.

ويعرف (تايلور) (Taylor. B.E) الثقافة بقوله: "إنها هذا الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات وكل القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في المجتمع"<sup>17</sup>.

أما من المنظور البنيوي؛ فإن الثقافة أيا كانت، تُحدد - كما يقول (كلود ليفي ستراوس) (Lévi-Strauss) بأنها "مجموع أنظمة رمزية تقع في المرتبة الأولى فيها اللغة، وقواعد الزواج، والعلاقات الاقتصادية، والفنون، والعلوم، والدين. وتهدف كل هذه الأنظمة إلى التعبير عن بعض جوانب الواقع المادي والواقع الاجتماعي، بل وكذلك عن العلاقات التي توجد بين هذين النمطين من الواقع، والتي توجد بين الأنظمة الرمزية في ما بينها"<sup>18</sup>.

باختصار، يجمع علماء اللغة والاجتماع والأنثروبولوجيا على تحديد الثقافة بالعناصر الأربعة التالية:

☞ الثقافة غير فطرية، إنها لا تولد مع الإنسان؛ بل هو يكتسبها بعد ولادته، ويقوم ببنائها طوال سني حياته، مثلها في ذلك مثل اللغة.

☞ الثقافة هي مظاهر متعددة، تكون في مجموعها نظاماً متكاملًا، تتماسك داخله هذه المظاهر في ما بينها، ويكمل بعضها بعضًا. وتكون اللغة الأم الركيزة الأساس في هذا النظام.

☞ الثقافة مشتركة بين أفراد المجموعة الواحدة، وتكون ميزتهم الخاصة. وعليه فهي تختلف من مجموعة إلى أخرى، في نظامها كما في مظاهرها.

☞ تمتاز الثقافة عن الهوية بكونها لا واعية، تماما مثل اللغة التي تتشارك معها في خصائص متعددة.



## ثانياً: الترجمة والتعارف الإنساني

لقد خلق الله آدم عليه السلام وعلمه الأسماء كلها ليتمكن في الأرض ويستخلفه فيه، وسخر له باقي المخلوقات، ومع تكاثر الإنسان وانتشاره على وجه البسيطة ظهر الاختلاف بين الناس على مستوى العرق واللون واللغة والثقافة مصداقاً لقول الله: (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ، إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ<sup>19</sup>)، وقوله تعالى: (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ، إِلَّا مَن رَّجِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ<sup>20</sup>)، لذلك فكل الأنبياء السابقة بعثهم الله بلسان أقوامهم ليبلغوهم رسالة رب العالمين، وهذا ما أكده الله في قوله وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ، حيث إن الهدف من هذا الاختلاف هو تحقيق التواصل والتعارف كما جاء في الآية الكريمة التالية: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ، إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)، وذلك لبناء حضارة إنسانية التي يتحقق فيها العمران الأخوي والتكامل البشري المبني على القيم والأخلاق الفاضلة حيث تعتبر عملية المتناقفة وسيلة لتحقيقها.

غير أن تحقيق هذه الغاية النبيلة لا يمكن تحقيقها بشكل اعتباطي، إذ لا بد من بذل جهد بين الناس عن طريق عملية الترجمة بهدف التعرف على ثقافة الآخرين، فقد أولى الإسلام اهتماماً كبيراً لموضوع الترجمة منذ بعثة رسول الله ﷺ، إذ روى الترمذي بسنده عن خارجه بن زيد بن ثابت عن أبيه زيد بن ثابت قال أمرني رسول الله ﷺ أن أتعلم له كلمات من كتاب يهود قال إني والله ما آمن يهود على كتابي قال فما مر بي نصف شهر حتى تعلمته له قال فلما تعلمته كان إذا كتب إلى يهود كتبت إليهم وإذا كتبوا إليه قرأت له كتابهم قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير هذا الوجه عن زيد بن ثابت رواه الأعمش عن ثابت بن عبيد الأنصاري عن زيد بن ثابت قال أمرني رسول الله ﷺ أن أتعلم السريانية<sup>21</sup>.

ومن العناية بتعلم اللغات ما ثبت أن النبي ﷺ أمر زيد بن ثابت الأنصاري أن يتعلم السريانية والعبرانية فتعلمها حتى استطاع أن يكتب إلى اليهود، وأن يترجم إذا كتبوا وجاء في بعض الروايات أنه تعلم الفارسية، والرومية، والحبشية، والقبطية بالمدينة من أصحاب هذه الألسن، وفي صحيح البخاري: وقال خارجه بن زيد ابن ثابت عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ أمره أن يتعلم كتاب اليهود، وكل هذا من معنى الحديث المتداول على الألسنة: من تعلم لسان قوم آمن من مكرهم، وإن كان لا يعرف بهذا اللفظ، وفيه أيضاً باب من تكلم بالفارسية والرطانة، ونشار بذلك كما قاله شراحه إلى جواز التكلم بغير اللغة العربية ولا سيما إذا دعت الحاجة والضرورة إلى تعلمها والتكلم بها، سئل ابن عباس هل تكلم النبي ﷺ بالفارسية؟ فقال نعم كالمسلم الفارسي بها ولقد كان ابن عباس يجلس معه ترجمانه بالفارسية في مجلسه ويحيطه بالرعاية والاحترام ومن غريب ما يروى في هذا المقام أنه كان لعبد الله ابن الزبير مائة غلام يتكلم لغة خاصة، وأنه كان يكلم كل واحد منهم بلغته، ولا غرابة في عدد الغلمان فقد كان لأبيه الزبير بن العوام ألف مملوك يؤدي إليه الخراج وفي الإتيان للسيوطي أنه يوجد في القرآن خمسون لغة



منها ما هو من لغات العرب ومنها ما هو من لغات العجم كالفارسية، والرومية، والقبطية، والحبشية، والبربرية، والسريانية، والعبرانية، وفي ذلك ما يدل على نوع من الطموح اللغوي والتنوع الثقافي.

ومن هنا نعلم أن النبي ﷺ كان يعرف جميع اللغات تعليماً من الله تعالى لأنه مبعوث إلى سائر الأجناس البشرية، فالكل قومه وأهله وأنه كان يكلم كل جهة بلغتها، ويبين لها بلسانها، فلو أنه قدر له ﷺ أن طال عمره لكم العجم بلغتهم، ودعاهم بلسانهم، ولكن (وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّفْذُورًا)،<sup>22</sup>.

كما انصب الاهتمام بالترجمة والتعريب منذ القرن الثاني للهجرة نتيجة لاحتكاك العرب بغيرهم من الشعوب لأسباب سياسية واقتصادية وتجارية، إلا أن قرونا من الحكم العثماني ووقوع الدول العربية تحت الاستعمار أدى إلى قلة المصطلحات العلمية والتقنية في اللغة العربية. وفي الوقت الحاضر أصبح تعريب العلوم والمعارف حاجة ملحة للحاق بالعلم ومواكبة تطوره في الغرب مما حدى بالمفكرين والباحثين إلى بذل الكثير من الجهود لإحياء الترجمة والتعريب، وخاصة تعريب العلوم البحتة لإثراء اللغة العربية في جميع المعارف وسد حاجات الجامعات في الوطن العربي، فقاموا بترجمة العديد من الكتب وإنشاء المجامع اللغوية ليكونوا على قدم المساواة مع اللغات الغربية، إلا أن الجهود المبذولة للترجمة والتعريب كانت ولا تزال تواجه العديد من المشاكل اللغوية منها ازدواجية اللغة واستخدام الألفاظ الأجنبية وغيرها من المشاكل، لذا توجب إيجاد الحلول المناسبة للتغلب على جميع المشاكل التي تعيق عملية الترجمة والتعريب نظراً للحاجة الماسة لنقل وتعريب العلوم لمواكبة التقدم العلمي السريع واللاحق بركب الحضارات الإنسانية الأخرى في الوطن العربي.

نتيجة للتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الحاصلة في العالم اليوم، وهيمنة دول الشمال على دول الجنوب وسيطرة العولمة على جميع المجالات خاصة المعرفية منها، فرض على الدول العربية ضرورة ترجمة كل ما يصدر عن الدول الغربية من تراث وإنتاج معرفي قصد مواكبة العصر ومسايرة الركب الحضاري والمعرفي والعلمي؛ إذ غالباً ما تتجه هذه الدول غير المنتجة للمعرفة والعلوم إلى ترجمة الرصيد المعرفي الغربي، حيث أن الترجمة تعتبر نشاطاً حيويًا لا يند منه لاستمرار عملية التواصل والتعارف البشري، وباعتبار الترجمة كذلك وسيلة للمناقشة والنقل الحضاري العام بين الأمم، نظراً لأهميتها في تطوير البحث العلمي ومساهمتها في تقارب وجهات النظر وتحديد وتصحيح مسار ومستقبل الدراسات على المستوى المحلي والعالمي.

ومن بين الحقول المعرفة الهامة اليوم التي تحتاج أكثر إلى الترجمة بصفة عامة هي العلوم الإنسانية، خاصة مجال الآداب، الذي يعتبر مجالاً خصباً لا زالت الأبحاث قائمة فيه لحد الساعة وذلك نتيجة تطور تكنولوجيات الإعلام والاتصال مع ظهور ما يسمى بشبكات التواصل



الاجتماعي، حيث تسابق الدول الغربية إلى الاهتمام بكل أنواع وأشكال الاتصال والتواصل من أجل الاستمرار في التأثير نظرا للتغيرات النفسية والاجتماعية التي تحدثها هذه التكنولوجيات على الفرد والمجتمع.

مع اتجاه دول العالم العربي إلى استخدام هذه التكنولوجيات الحديثة متأثرة بها، فالباحث العربي بحاجة إلى ترجمة ما تنتجه الدول الغربية من أبحاث ودراسات في هذا الميدان والميادين المختلفة الأخرى والمتشعبة والمتكاملة أيضا، ومع انقسام دول العالم العربي إلى دول المشرق العربي ودول المغرب العربي نتيجة وجود مدرستين غريبتين هما: المدرسة الأنجلوسكسونية والمدرسة الفرنكوفونية أثر هذا بحدوث انقسام أيضا على مستوى الترجمة بفعل اتجاه كل دولة إلى ترجمة ما تنتجه الدولة الغربية التي تتبعها هذه الدولة العربية؛ فنجد دول المشرق العربي تتجه إلى ترجمة ما ينتج عن الدول الأنجلوسكسونية، في حين تتجه دول المغرب العربي إلى ترجمة والاهتمام بالإنتاج الفرنكفوني، وطبعا هذا راجع لعوامل تاريخية سياسية استعمارية<sup>23</sup>.

إذن فقد عرفت الترجمة وعلى مر العصور على أنها أداة تواصل بين الشعوب التي تختلف لغاتها، وعلى هذا الأساس اقتصر مفهوم الترجمة على كونها نقلا لغويا بحتا، إلى أن بدأ مفهومها وكعبيره من المفاهيم بالتطور وصولا لما هو أشمل وأدق فركز الدارسون على الشق الثاني الذي تقوم به وعليه وظيفة الترجمة، فإلى جانب التبادل اللغوي الذي يغذي البعد التواصلية والاتصالي للترجمة، أصبحت تهتم هذه الدراسات أكثر بالبعد الوظيفي للترجمة في مجال الدراسات الثقافية بمدف إعادة بلورة وتشكيل صورة أوضح قصد صياغة مفهوم الانفتاح على الآخر.

غير أن هناك بعض مشاكل الترجمة التي تواجه الباحثين والدارسين والأكاديميين والمهتمين بقضية الترجمة يتجلى ذلك في إشكالاتها المعرفية والثقافية والفنية الجمالية.

### ثالثا: الترجمة وإشكالاتها المعرفية

إن ما يطغى على الزمن الذي نعيشه هو الانفجار المعرفي والتدفق السريع للمعلومات نتيجة الثورة العلمية والتكنولوجية مما يوضح أهمية الترجمة ودورها في نقل هذا التراث المعرفي من حضارة إلى أخرى أو من الدول المنتجة إلى الدول المستهلكة، فالترجمة نشاط علمي معرفي يساعد على عملية المتأقفة والتلاقح الثقافي، فهي: ليست عملية نقل ألفاظ لغة إلى ألفاظ لغة أخرى، بل هي عملية نقل معنى مفهوم إلى لغة أخرى بنفس معنى اللغة الأصل، ومن هنا يبدو أن الترجمة هي عملية معقدة تحتاج إلى جهد وبصيرة نافذة.

وحتى تكون الترجمة سليمة واضحة ودقيقة وجب توفر بعض الشروط في المترجم كضرورة إتقانه للغة المترجم منها والمترجم إليها وكذا معرفته الكافية بالمجال الذي يترجم منه، والترجمة هنا ليست مسألة نقل نص من لغة إلى أخرى وإنما نقل ثقافة النص أيضا حتى لا يصبح هناك خلل في المعنى، وكذا مراعاة للسياق الذي وجد فيه النص<sup>24</sup>.



ومع ذلك هناك دائما بعض المشاكل تواجه الترجمة كترجمة المصطلح الواحد بألفاظ متعددة لاختلاف الخلفيات المعرفية للمتترجمين مع غياب التنسيق بينهم وعدم الضبط في التعريف، وخاصة بالنسبة للغة العربية، والاختلاف في الترجمات يعود أن إلى هناك أكثر من ترجمة لنص واحد، وتختلف فيما بينها في طرق ترجمتها حرفية كانت أو معنوية، والاختلاف في الأخطاء النحوية بل في أساليب التعبير وطرق التصحيح التي تشمل تصحيح النحو و ترجمة لفظ بلفظ أو عبارة بعبارة أو فقرة بفقرة، أضف إلى ذلك تباين واختلاف كبير بين ترجمة المشاركة والمغاربة لمفهوم واحد الذي يرجع إلى اختلاف مدرسة كل واحد منهما (المدرسة الأنجلوسكسونية والمدرسة الفرنكوفونية).

#### أ- اختيار المعنى الدقيق للمفهوم

إن ما يجب أن يضعه المترجم في الاعتبار دائما أن القصد من وراء الترجمة هو التوصل إلى المعنى الدقيق للكلمة أو النص المترجم وليس الحرفية من حيث الشكل وعلى ذلك يجب علينا في الترجمة التوصل إلى جوهر المضمون.

هناك بعض الكلمات التي يصعب ترجمتها أو اختلفت في ترجمتها بين المشاركة والمغاربة مثل الكلمة الإنجليزية Privatization والفرنسية Privatisation التي ترجمها المشاركة إلى اللغة العربية بالخصخصة أو التخصيص أو التخصصية في حين ترجمها المغاربة إلى اللغة العربية بالخصوصية، ومثال آخر للكلمة الإنجليزية Gouvernement التي تعني بالفرنسية Gouvernement والتي ترجمها المشاركة بالحوكمة بينما ترجمها المغاربة بالحكومة.

إذن هناك اختلاف في الترجمة حيث "ثمة اختلاف في معنى التعريب، مشرقا ومغربا. ويرجع السبب في ذلك إلى اختلاف التجربة. وكثيرا ما يقال إن التجربة المشرقية مصطلحية بالدرجة الأولى، إذ ارتبطت بظهور المجامع اللغوية، وركزت على إصدار المعاجم، فكان التعريب في المشرق قضية جزئية لا تتجاوز حدود التعريب اللساني، في حين أنها تمثل في المغرب العربي قضية أوسع من ذلك، تتصل بالتعريب الاجتماعي. وهذا الاختلاف يجعل من التعريب في المشرق، في نهاية الأمر، فرصة استيعاب إرادي للمعارف، وهضم للحضارة، ويجعله في المغرب فرصة دفاع عن الذات والهوية وإستراتيجية للتخلص من الإرث الاستعماري ومن التبعية"<sup>25</sup>.

#### ب- تعدد الترجمات للنص الواحد

إن ما يواجه الباحث اليوم هو اختلاف الترجمة لنص واحد، وذلك راجع كما رأينا سابقا إلى اختلاف مدارس المترجمين من الناحية، واختلاف ثقافة كل مترجم نظرا لغياب العمل الجماعي في الترجمة، حيث ما يسود العمل الترجمي هو العمل الفردي، أضف إلى ذلك العوامل الاجتماعية والنفسية والسياسية والاقتصادية.

ولنأخذ على سبيل المثال اختلاف الترجمة لنص واحد.



«Un tout complexe qui inclut les connaissances, les croyances, l'art, le droit, la morale, les coutumes, et toutes les autres aptitudes et habitudes qu'acquiert l'homme en tant que membre d'une société»<sup>26</sup>.

فهذا النص ترجمه منير السعيداني وفق هذا النحو: «إنها هذا الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات وكل القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في المجتمع»<sup>27</sup>، بينما ترجمه بسام بركة في مقال له في مجلة تبين بهذا الشكل: «إنها ذلك المجموع المعقد الذي يضم المعارف، والمعتقدات، والفنون، والعادات، والقوانين، والأعراف، وكل تلك القدرات الأخرى، والعادات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً من أعضاء المجتمع»<sup>28</sup>.

### ج- الاختلاف الثقافي والبيئي

إن المترجم لا بد له أن يستوعب عند فعل الترجمة اختلاف السياق الثقافي، باعتبار أن العامل الثقافي له أهمية كبرى في العملية الترجمة، ذلك أن نقل القيم والعادات إلى ثقافة الاستقبال أمر حاسم في نجاح الترجمة أو فشلها، وأن الفعل الترجمة لا يستقيم بدون قدرات تأويلية تسمح بما المعرفة الخلفية وإدراك الخصوصية اللسانية والفروق الثقافية بين اللغتين. في محصلة القول، نحن لا نترجم بل نقول الشيء نفسه تقريباً<sup>29</sup>، حيث جاء سعيد الخنصالي بمثال ناقشه أمرطو إيكو في كتابه «أن تقول الشيء نفسه تقريباً»؛ إذ نجد أن أمرطو إيكو استحضر تعبيراً إنجليزياً «It's raining cats and dogs» والذي يعني بالترجمة الحرفية في الفرنسية «Il pleut des chats et des chiens» وبالعربية «إنها تمطر قططاً وكلاباً». غير أن الترجمة الصحيحة وفي سياقها الثقافي لهذه العبارة تعني بالفرنسية «Il pleut à torrents ou il pleut des cordes» «إنها تمطر رماحا أو حبالاً» لتدل على غزارة المطر، وبالعربية «إنها تمطر بغزارة». ولنأخذ مثلاً آخر، دائماً من العبارات الإنجليزية المسكوكة: «It's not my cup of tea» والتي يقابها بالفرنسية «Ce n'est pas ma tasse de thé» ويقابلها حرفياً بالعربية عبارة «إنه ليس فنجان الشاي الخاص بي» والترجمة الدقيقة لها هي «إن المر لا يهمني أو لا يخصني» دلالة على عدم الاكتراث والاهتمام بأمر ما<sup>30</sup>.

### د- استحالة الترجمة:

يرى العالم اللغوي أ.داف A. Duff أن النص في لغة المصدر قد يتضمن كلمات وعبارات تمثل "ملامح ثقافية في لغة المصدر ليس لها ما يقابلها في لغة الهدف، أو أنها قد تكون موجودة إنما بشكل مختلف و لهذا فان "بعض المعاني الدلالية قد تضيع أثناء الترجمة.



ويميز العالم اللغوي كاتفورد (J. C. Catford) بوضوح أكثر بين ما أسماه استحالة الترجمة "اللغوية" واستحالة الترجمة "الثقافية"، فالأولى ترجع إلى الفروق اللغوية بين لغة المصدر ولغة الهدف، بينما تحدث الثانية حين تكون إحدى الملامح الدالة على الموقف أو الحال والتي هي لازمة من الناحية الوظيفية للنص في لغة المصدر، غير موجودة مطلقاً في الثقافة التي تكون لغة الهدف جزءاً منها، وهذه الناحية الثقافية أكدتها أيضاً سوزان بسنت ماكغواير فهي شيء يصعب ترجمته.

ومن ناحية أخرى، يميز العالم اللغوي بيتر نيومارك (Peter Newmark) بين الكلمات والتعبيرات الواردة في لغة المصدر والتي تعبر عن ظواهر مادية (Phénomènes physiques) وبين تلك التي تمثل مفاهيم عقلية (Concepts mentaux) ويرى أنه من الناحية النظرية فإن جميع الظواهر المادية قابلة للترجمة بصورة دقيقة، نظراً إلى أنها مادية وتنتمي إلى عالم المحسوس، بينما نجد أن المفاهيم العقلية غير قابلة للترجمة لأنها مثالية وتخص فرداً معيناً<sup>31</sup>.

#### رابعاً: الترجمة وإشكالاتها الثقافية

الترجمة تعبير عن ثقافة وحضارة، وهي وسيلة وتواصل بين الشعوب في سبيل تقدم الإنسانية. فهي جسر تنتقل عبره هذه الثقافات والحضارات المتباينة من مناطق جغرافية إلى مناطق جغرافية أخرى، وتعد أداة تعبير عن قوة المجتمع في استيعاب ثقافات وحضارات، لقد كانت من أهم وسائل الانتقال الفكري والمعرفي بين مختلف شعوب العالم على مر العصور، وكان من أهم أسباب تقدم الأمم.

غير أن الترجمة سيف ذو حدين، خاصة عندما يصبح الانبهار بالآخر معضلة تواجه المجتمع الذي يقوم بترجمة إنتاجات الآخرين الأمر الذي قد يؤدي به إلى السقوط في هاوية الانسلاخ الهوياتي والتنكر لثقافته الأصلية، حيث "لا تستقي الترجمة أهميتها من كونها تأتي بمصطلحات جديدة في شتى حقول العلم والمعرفة، وإنما لكونها ناقلة للمفاهيم عن طريق شرح دلالات تلك المصطلحات وإدراج مدلولاتها في المنظومة الفكرية العربية. فاستيعاب المصطلحات وتراكيب اصطلاحية جديدة، وإيجاد مقابلات عربية لها وشرح دلالاتها وتيسير تداولها يؤدي إلى رقد الفكر العربي بمفاهيم محدثة وممارسات جديدة كانت غائبة أو مغيبية، وتوجيهه للعمل وفق منهجية محددة، ومن ثم خلق واقع فكري وسلوكي جديد ينهض بالحاضر ويؤسس للمستقبل"<sup>32</sup>، حيث إن "الانبهار بالآخر يدخل الذات في مفارقة تدفع بها إلى الاقتداء بالمختلف الأقوى المتفوق، مع الإبقاء على الاختلاف معه. وقد أرخت هذه المفارقة بثقلها على المتنورين العرب منذ فجر النهضة الحديثة، لأن الاختلاف يمس العقيدة التي أسس عليها متنورون إسلاميون، كجمال الدين الأفغاني مثل، دعوتهم إلى رابطة إسلامية تندرج فيها العروبة. وفي المقابل، دعا المتنورون، من مسلمين ومسيحيين، إلى هوية عربية تنتمي ثقافياً إلى الحضارة العربية الإسلامية، تفيد من مدنيتها الغرب دونما الإخلال بسلم القيم والأخلاق"<sup>33</sup>.



### خامسا: الترجمة الأدبية وعملية الإبداع

على غرار الترجمة في المجالات الأخرى، حظي الإبداع في ميدان الأدب بالدراسة من قبل العديد من النقاد والدارسين باعتبار أن الإبداع تميّز في العمل والإنجاز بصورة تشكل إضافة فنية نوعية وقيمة جمالية مضافة في ميدان معيّن يجعل المتلقي يحس بالمتعة الفنية الجمالية عند تلقي ذلك العمل. والإبداع كما يعرفه بالمشرى مصطفى على أنه "تطويع لجميع قوى الأديب العقلية والفنية، وإطلاق لجميع الطاقات الداخلية الدافعة إلى الإبداع الأصيل، ليتاح له النجاح الذي يتطلّب إماما إبداعيا عميقا بالتراث الثقافي، لأن قانون نشأة الجديد يقوم على إعادة التشكيل الإبداعي للقديم"<sup>34</sup>.

تعد الترجمة الأدبية وفقا للتصنيفات الحديثة فرعا من فروع الترجمة التحريرية، تعنى بالنصوص الفنية والجمالية، وتقابلها الترجمة التقنية أو العلمية، غير أنها لا تختلف في جوهرها عن الترجمة بصفة عامة - والتي تلمس مختلف المجالات المعرفية الأخرى - باعتبارها مشتركتان في تحويل شفرات لسانية من لغة إلى أخرى، أي من لغة المصدر (الأصل) إلى لغة الهدف، إلا أن الترجمة الأدبية لها دلالات ذات إفرازات لا متناهية حتى وإن كانت بمكونات محدودة في الشكل والتركيب الأمر الذي يجعلها تعاني من قلة الإبداع في الترجمة، لا سيما ترجمة الشعر الذي يفقد، لا محالة، كثيرا من دعائه الإيقاعية، والبنائية والشعرية التعبيرية عند الترجمة، نظرا للفرق الموجود بين لغتي كل من الأصل والترجمة، إذ هناك العديد من الأعمال التي أعيد ترجمتها مرات عديدة نظرا لغياب التكافؤ في الترجمة سواء على مستوى الشكل أو على مستوى المضمون أو على مستوى الإيقاع والبناء أو على مستوى الفني والجمالي، "في مقابل ذلك نلاحظ بأن كثيرا من الأعمال تعاد ترجمتها لشعور من أشرفوا عليها بأنها تحتاج إلى إعادة ترجمة وفقا لخصوصيات وأذواق القارئ الذي ما من شك يختلف عن ذلك الذي أنجزت له الترجمات السالفة"<sup>35</sup>.

فإذا أخذنا على سبيل المثال الأعمال الترجمة المنجزة في العالم العربي خلال القرون الماضية لوجدناها موسومة بالإبداع، بحكم أن المترجمين كانوا متشبعين بالأسلوب الأدبي الجمالي في العربية سواء في الشعر أو النثر؛ إذ كانوا يرون بأن القارئ العربي لا يقبل إلا الأسلوب الرفيع المنمق، فانكبوا على الترجمة له أو بالأحرى إعادة الكتابة له وفقا لذوقه وللشعرية السائدة في عصره. وهنا نلاحظ بأن الإبداع في الترجمة جاء على حساب الأصل، وإلى حد اعتباره اقتباسا، نظرا لتحويل المترجم من ناقل إلى كاتب لقارئ رسم نموذج في ذهنه منذ البداية، نفس الأمر انطبق على الأدب الأوربي الذي تأثر في لحظة من اللحظات بالأدب العربي حيث هناك ترجمات كثيرة أنجزت في الماضي راعت الذوق الجميل - ترجمات بيرو دابلانكور مثلا في القرن 16 - لأن العرف السائد في ذلك الوقت هو الجمالية والذوق الرفيع الذي كان يستسيغه القارئ الفرنسي.



وتظل ترجمة الشعر أكثر من غيرها تحظى بحظ وافر من الإبداع، إلى درجة يصعب على المترجمين الانقياد إلى حدود بعينها لما يكون في القصيدة من معاني وإجاءات وتنغيم وقافية وجناس، تحتم عليه الانطلاق في ترجمة إبداعيه يراها كفيلة بأن تعادل الأصل وتحقق الأثر الذي أحدثه في متلقي الأصل. ومع ذلك، تبقى حدود الإبداع ترتسم أمام المترجم خوفا من تشويه الأصل، ولكي لا تكون حظوته من النقد والانتقاد كبيرة، لذلك يحس بالمسؤولية الأخلاقية أمام النص والقارئ والناقد على حد سواء<sup>36</sup>.



خاتمة:

خلاصة القول تبقى الترجمة عملية لا غنى عنها في عصرنا الراهن، ذلك أنها السبيل الثقافي الناجع لاتصال بين الثقافات الإنسانية بتبادل الأفكار والمعارف والآراء في شتى الحقول الفكرية بذلك يقول لادميرال: إن "الترجمة هي نشاط إنساني عالمي أصبحت ضرورية، في كل الحقب وفي جميع أنحاء العالم، بالنسبة إلى الاتصالات بين المجتمعات الناطقة بلغات مختلفة، سواء كانت هذه الاتصالات فردية أو جماعية، آنية أو مستمرة، مرتبطة بتيارات التبادلات الاقتصادية أو تظهر في مناسبات السفر أو تقوم بهدف تقنين المؤسسات<sup>37</sup>.

غير أن الترجمة الأدبية ممارسة صعبة وشاقة، من المفروض أن يضطلع بها من اعتاد الاغتراف من معين الأدب بجميع أجناسه ولغاته، إضافة إلى ذلك الحس الفني، والكفاءة اللغوية، والثقافة الأدبية الواسعة وذلك في إطار عمل جماعي، حيث ينبغي أن تسير في الترجمة الضوابط المتعلقة أساساً بالأصل وتأويله ومتلقي الترجمة، فما كان يراه مترجم الأوس صالحاً من أسلوب ترجمة قد لا يبدو كذلك بالنسبة لكثير من النقاد نظراً لعدم إلمام المترجم بكل جوانب العمل الترجمي في ظل التطور المعرفي والعلمي والتقني الحاصل اليوم، حيث "في العمل الإبداعي، كثيراً ما يتاج المترجم، زيادة على معرفته العميقة للغة، إلى حدس وخبرة واسعة في التواصل ومعرفة عميقة بالعادات والتقاليد التي تساعد على النفوذ إلى العامل النفسي وانعكاساته السلبية والإيجابية، وظلاله الدقيقة المكمل للصورة الفنية المؤثرة في القارئ، التي تساعد على نقل عمق الفكر الذي صاغ شكل النص ومعناه"<sup>38</sup>.

وللنهوض بعملية الترجمة يستلزم الأمر وضع حد لسياسات غير واضحة وغير مخطط لها، تعمل على عملية اختيار الكتب المراد ترجمتها، والتي تلي حاجات البحث العلمي في العالم العربي والإسلامي تراعي خصوصيات الثقافة العربية الإسلامية، وتصبح عنصراً فاعلاً في نهضة معرفية عربية إسلامية، وذلك "عن طريق حشد العقول والطاقات العربية، وتشجيع الإبداع والابتكار، وحفز المقاربات النقدية، والاستثمار في البنى الأساسية العلمية والأكاديمية والبحثية اللازمة"<sup>39</sup>.

الهوامش:

- <sup>1</sup> دريس محمد أمين، مقال: الترجمة والمثاقفة... بين هجرة الذات وتأصيل الآخر، مجلة الإشعاع، العدد الخامس، دجنبر 2015، ص 108.
- <sup>2</sup> لواتي فاطمة، مقال: الترجمة وحوار الثقافات، جسور المعرفة، العدد 8، دجنبر 2016، كلية الآداب واللغات، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، ص 129.
- <sup>3</sup> أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص 288.
- <sup>4</sup> ابن منظور، لسان العرب، الطبعة الثالثة، دار إحياء التراث العربي - مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ص 1999، ص 26.
- <sup>5</sup> مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق الدولية، 2004، ص 83.
- <sup>6</sup> محمد زكي خضر، اللغة العربية والترجمة الآلية (المشاكل والحلول)، مؤتمر التعريب الحادي عشر، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، من 12 إلى 16 أكتوبر 2008، الجامعة الأردنية، عمان، ص 1.



- <sup>7</sup> لواتي فاطمة، مقال: الترجمة وحوار الثقافات، جسور المعرفة، العدد 8، دجنبر 2016، كلية الآداب واللغات، جامعة حسيبة بن بوعلي، تلمسان، الجزائر، ص 130. نقلا عن سعيدة كيحل، تعليمية الترجمة دراسة تحليلية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ص 21.
- <sup>8</sup> الشراقوي عبد الكبير، شعرية الترجمة، الملحمة اليونانية في الأدب العربي، دار توفيق للنشر، الدار البيضاء، 2007، ص 1.
- <sup>9</sup> فيروز شني، مقال: التواصل الحضاري بين الترجمة والمثاقفة، مجلة العلوم الإنسانية، عدد 50، مجلد أ، قسنطينة، دجنبر 2018، ص 36.
- <sup>10</sup> Umberto Eco (2006) , Dire presque la même chose: expériences de traduction, Ed Grasset, P164.
- <sup>11</sup> ابن منظور، لسان العرب، الطبعة الثالثة، ج 2، دار إحياء التراث العربي - مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ص 1999، ص 111-112.
- <sup>12</sup> مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 2008، ص 218.
- <sup>13</sup> محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، 1986، ص 36.
- <sup>14</sup> الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، الطبعة الأولى، ج 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003، ص 204.
- <sup>15</sup> مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج 1، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق الدولية، 2004، ص 98.
- <sup>16</sup> نصر محمد عارف، الحضارة - الثقافة - المدنية: دراسة لسيرة المصطلح ودلالة المفهوم، الطبعة الثانية، المعهد العلمي للفكرة الإسلامي، 1994، ص 31.
- <sup>17</sup> دنيس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة منير السعيداني، الطبعة الأولى، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2007، ص 31.
- <sup>18</sup> بسام بركة، مقال: الترجمة إلى العربية: دورها في تعزيز الثقافة وبناء الهوية، مجلة تبين للدراسات الفكرية والثقافية، العدد 1، صيف 2012، ص 105.
- <sup>19</sup> سورة الروم، الآية 22.
- <sup>20</sup> سورة هود، الآية 118-119.
- <sup>21</sup> حديث رواه الترمذي في كتابه جامع الترمذي، حديث رقم 2715، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، ص 808.
- <sup>22</sup> مقال: اللغات في الإسلام وترجمة القرآن إليها، منشور على الرابط التالي:  
<https://www.habous.gov.ma/daoua-alhaq/item/3645>
- <sup>23</sup> بن عمار سعيدة خيرة، مقال: إشكالية الترجمة في علوم الإعلام والاتصال بين المشاركة والمغاربة، مجلة الإشعاع، العدد الثالث، يونيو 2015، ص 112.
- <sup>24</sup> بن عمار سعيدة خيرة، مقال: إشكالية الترجمة في علوم الإعلام والاتصال بين المشاركة والمغاربة، مجلة الإشعاع، العدد الثالث، يونيو 2015، ص 116.
- <sup>25</sup> فايز الضياع، مقال: إشكالية الهوية وثنائية اللغة والترجمة في السياق العربي المعاصر، مجلة تبين للدراسات الفكرية والثقافية، العدد 1، صيف 2012، ص 125.
- <sup>26</sup> E. B. Tylor, Primitive Culture (1871), cité par: Perrineau Pascal, Op. Cit., pp. 946-968.
- <sup>27</sup> دنيس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة منير السعيداني، الطبعة الأولى، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2007، ص 31.
- <sup>28</sup> بسام بركة، مقال: الترجمة إلى العربية: دورها في تعزيز الثقافة وبناء الهوية، مجلة تبين للدراسات الفكرية والثقافية، العدد 1، صيف 2012، ص 105.
- <sup>29</sup> سعيد الحنصالي، مقال: الترجمة وإشكالات ما لا يمكن ترجمته، مجلة اللسانيات وأنساق الثقافات، مجلد 1، عدد 2، 2022، ص 233.
- <sup>30</sup> سعيد الحنصالي، مقال: الترجمة وإشكالات ما لا يمكن ترجمته، مجلة اللسانيات وأنساق الثقافات، مجلد 1، عدد 2، 2022، ص 233-234.
- <sup>31</sup> بن عمار سعيدة خيرة، مقال: إشكالية الترجمة في علوم الإعلام والاتصال بين المشاركة والمغاربة، مجلة الإشعاع، العدد الثالث، يونيو 2015، ص 119-120.
- <sup>32</sup> لواتي فاطمة، مقال: الترجمة وحوار الثقافات، جسور المعرفة، العدد 8، دجنبر 2016، كلية الآداب واللغات، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، ص 130. نقلا عن لبانة مشوح، "الترجمة والتنمية الفكرية-القطاع الإداري نموذجاً"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد 3-4، 2001، ص 786.
- <sup>33</sup> علي نجيب إبراهيم، مقال: أثر الترجمة في تطور اللغة العربية، مجلة تبين للدراسات الفكرية والثقافية، العدد 2، خريف 2013، ص 26.
- <sup>34</sup> أنس حسام النعيمي، الالتزام والإبداع الفني في الشعر الإسلامي المعاصر، الطبعة الأولى، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 82.
- <sup>35</sup> بن أحمد عبد الفتاح، مقال: الإبداع في الترجمة الأدبية: ضرورته وحدوده، مجلة دفاتر الترجمة، مجلد 25، عدد خاص، أبريل 2022، ص 302.
- <sup>36</sup> بن أحمد عبد الفتاح، مقال: الإبداع في الترجمة الأدبية: ضرورته وحدوده، مجلة دفاتر الترجمة، مجلد 25، عدد خاص، أبريل 2022، ص 303.
- <sup>37</sup> Jean-René, LADMIRAL, Traduire: théorèmes pour la traduction, Gallimard, Paris, 1994, p. 11 نقلا عن جلال ميسوط، مقال: الترجمة وتحقيق التواصل بين الثقافات، مجلة تمثلات، المجلد 5، عدد 2، يوليو 2021، ص 46.
- <sup>38</sup> بيان الصافي، مقال: الترجمة الوصفية والترجمة التقريبية للنصوص الإبداعية العربية والروسية الأساليب الشخصية للتكيف العملي مع النص، ضمن مؤلف جماعي: الترجمة وإشكالات المثاقفة (6)، تحرير وتقديم: كيان أحمد حازم، الطبعة الأولى، منتدى العلاقات العربية والدولية، الدوحة، 2021، ص 27.
- <sup>39</sup> فايز الضياع، مقال: إشكالية الهوية وثنائية اللغة والترجمة في السياق العربي المعاصر، مجلة تبين للدراسات الفكرية والثقافية، العدد 1، صيف 2012، ص 122.